يذم فالعلم بحدودها وحقائقها واسبابها
وثمراتها وعلاجها هو علم طريق الآخرة وهو
فرض عين في فتوى علماء الآخرة قاله في الاحياء
اي فيجب على من عرض له مرض من امراض
القلب من كبر او عجب او رياء ونحو ذلك ان
يعالجه حتى يزول فان لم يعالجه اثم وانما
يأثم من هذه الامراض على ما نواه وقصده
بقلبه دون ما خطر بقلبه او سبق اليه
لسانه او وهمه واما من رزقه الله قلبا
سليما من هذه الامراض فليحمد الله تعالى
وعبارة الامام النووي في الخشوع قريبا مما
سبق لكن فيها زيادة تعلم مثلها قال اما علم
القلب وهو معرفة امراض القلب كالحسد
والغش وشبههما فقال الغزالي معرفة
حدودها واسبابها وطبها وعلاجها
فرض عين وقال غيره ان رزق المكلف قلبا
سليما من هذه الامراض المحرمة كفاه ذلك
ولا يلزم تعلم دوائها وان لم يسلم نظر ان يمكن
من تطهير قلبه من ذلك بلا تعلم لزمه
التطهير بحيث يلزم تركه الزنا ونحوه من غير تعلم
ادلة الترك وان لم يتمكن من الترك الا بتعلم

العلم

العلم المذكور تعين حينئذ والله اعلم انتهى
ويحصل التعلم في كل ما يجب تعلمه اما بالقول
او بالفعل ولذلك قال سواء كان التعلم
بقراءة الكتب على شيخ مرشد لقوله صلى الله
عليه وسلم انما العلم بالتعلم اما قراءتها على غير
المشايخ فلا شهة انه لا يدرك المقصود فان
من كان شيخه الكتاب فخطاؤه اكثر من الصواب
او بالسماع كما جاء في حديث جبريل عليه السلام
لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الاسلام
وما بعده ثم قال صلى الله عليه وسلم هذا جبريل
اتاكم يعلمكم دينكم والصحابة يسمعون السؤال
والجواب فكان ذلك كافيا في التعلم ولما كان
جبريل عليه السلام سببا في التعليم نسبه اليه
والا فالمعلم لهم حقيقة هو صلى الله عليه وسلم
والصحابة يستمعون او بالتلقين كما جاء في حديث
معاذ رضي الله عنه لما بعثه صلى الله عليه وسلم
الى اليمن فقال له انك ستأتي قوما اهل كتاب فاذا
جئتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله فان اطاعوا لك
بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات
في كل يوم وليلة الحديث او نحو ذلك اي غير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)